



استخدام لغة المكونات

مقدمة:

ان اللغة هي واحدة من الوسائل التعبيرية الأكثر وضوحا للثقافة والتاريخ. علاوة على ذلك، فان المسائل اللغوية تجسد الاختلاف بالاراء حول الاحتياجات. من جهة، يجب على الدول ضمان حقوق لغات مكونات المجتمع، بينما من جهة أخرى يجب ضمان التماسك وكفاءة وظائف الدولة من خلال استخدام عدد محدد من اللغات الرسمية. وهكذا، ينبغي على المشرعين اتخاذ أقصى درجات الحرص لتحقيق توازن دقيق بين رغبتين متضاربتين.

تقارن هذه الوثيقة بين تشريع الحقوق اللغوية لمكونات المجتمع في اربعة مجالات رئيسية هي : استخدام اللغة في الهيئات العامة الرسمية واللغة المستخدمة في الاسماء الشخصية و أسماء الاماكن واللغة المستخدمة في مجال البث والطباعة، و اللغة المستخدمة في مجال التعليم. و من الامثلة الواسعة على استخدام اللغة الى حد كبير هي في كرواتيا و جمهورية التشيك و المجر (هنغاريا) – بلدان واقعة في قلب المنطقة التي تعرضت لحروب، مما أدت الى احداث تغييرا في الحدود و جذبت الاهتمام الدولي في العقود الاخيرة . و اخيرا، قضايا رئيسية للمتابعة.

أمثلة مفيدة

أولا: الجمهورية التشيكية

ان التشريعات اللغوية للمكونات في جمهورية التشيك توائم مختلف الحقوق لاستخدام لغة المكونات جنبا الى جنب مع الحاجة لاستخدام واسع للغة الرسمية للدولة. على سبيل المثال ، فان قانون حقوق أفراد المكونات القومية يضمن للمكونات الحق بطباعة أسماء مجتمعاتهم، و الاجزاء، والشوارع والأماكن العامة والمباني العامة والقاعات الانتخابية بلغة المكونات و كذلك باللغة التشيكية الرسمية. وبالإضافة إلى ذلك ، ربما تستخدم المكونات القومية أسماءهم و ألقابهم بلغتهم. و لا تتضمن الاحكام التعبير عن الحقوق ذات الصلة باستخدام الكتابة.

تمتلك المكونات القومية في جمهورية التشيك الحق في كل من التربية و التعليم باللغة الام و الحق في انشاء المدارس الخاصة و دور الحضانة التي تستخدم لغة المكونات كلغة اساسية ارشادية.

أما من حيث وسائل الاعلام، تقوم الدولة بدعم البث و الطباعة بلغة المكونات القومية "العيش ضمن التقاليد و لفترة طويلة على أراضي جمهورية التشيك." لا يتضمن القانون حق صريح للاذاعة و الطباعة. و علاوة على ذلك، فان البث الاذاعي و التلفزيوني الذي يعود لاعضاء المكونات القومية يخضع للوائح قانونية خاصة.

ثانيا: كرواتيا

ان القانون الدستوري لكرواتيا الخاص بحقوق المكونات القومية يوفر للمكونات الوطنية الحق باستخدام القابهم و اسماءهم بلغتهم الخاصة، بما في ذلك اسماءهم عند الولادة و الزواج و شهادات الوفاة و بقية الوثائق

الرسمية الاخرى. قد يتم طبع و تعبئة بطاقات الهوية باللغة و الكتابة العائدة التي تلك المكونات. تمتلك المكونات القومية الحق في التعبير عن حريتهم باستخدام لغتهم و كتابتهم سرا و علنا بما في ذلك الحق في عرض العلامات و النقوش و غيرها من المعلومات باللغة و الكتابة التي يستخدمونها وفقا للقانون.

ومع ذلك، فإن القوانين المعمول بها لا تتضمن أحكام تتطلب استخدام اللغة الرسمية إلى جانب لغات المكونات باستثناء أحكام التعليم و علاوة على ذلك، فإن الفقرات الغامضة للاحكام أعلاه "وفقا للقانون" و "وفقا للانظمة الحالية" ربما تترك مجالات للتأويل بأنها يمكن أن تترك تأثيرا ضارا على الغرض الاساسي من لاحكام لحماية حقوق لغات المكونات.

في مجال التعليم ، تمتلك المكونات القومية الحق الصريح في التعبير و التعليم بلغتهم و كتابتهم الخاصة التي يستخدمونها في مرحلة ما قبل المدرسة و المدارس الابتدائية و الثانوية و بقية المؤسسات المدرسية الاخرى. و من ناحية اخرى، لدى الطلاب من المكونات الوطنية الحق، و عليهم تعلم اللغة الكرواتية و الكتابة اللاتينية بالاضافة الى لغتهم كاحدى مكونات المجتمع. هناك جملة غامضة اخرى، "وفقا للشروط و بالطريقة المنصوص عليها وفقا للقانونالخاص بالتعليم"، يترافق مع تعلم لغة و كتابة مكونات المجتمع.

و أخيرا، تفرض المادة 18 على محطات الراديو و التلفزيون " على الصعيد الوطني و الاقليمي و المحلي" من بين أشياء اخرى من ضمنها انتاج و/ أو بث برامج تهدف لتوفير المعلومات لمكونات القومية، و بلغة المكونات القومية". تكون الدولة و حكومات الحكم الذاتي المحلية مسؤولة عن التمويل المشترك لمثل هذه البرامج الاذاعية و التلفزيونية و لكن ليس من المطلوب ترجمة هذه البرامج الى اللغة الكرواتية.

ثالثا: هنغاريا

ان حقوق المكونات الوطنية و العرقية لدولة هنغاريا تقع بين الدولتين السابقتين، و التي تنص على الحقوق اللغوية الصريحة للمكونات. في حين أعربت بعض الاحكام اقتران الحق مع خيار استخدام اللغة الرسمية الهنغارية. على سبيل المثال ، فان المتكلمين بلغات المكونات لديهم الحق بتسجيل أي من أطفالهم باسمه الاول و الاخير بلغتهم الخاصة. ولكن بناء على طلبهم يمكن تسجيل الأسماء باللغة المجرية الرسمية أيضا. و كما هو الحال في كرواتيا، يتضمن القانون بعض التقييد " طالما ان هذا التسجيل يتوافق مع الاحكام المعمول بها" ينبغي اعطاء الاهتمام لصياغة دقيقة لضمان بان مثل هذه الاحكام المفتوحة النهايات غير خاضعة لتفسيرات تتعارض مع غرض القانون.

"يمتلك الاشخاص اللذين ينتمون الى أحد المكونات الحق بالمشاركة بالتعليم بلغتهم الام مع خيار للحصول على التعليم بلغتهم الام فقط ، أو باللغة الهنغارية فقط ، أو بكلا اللغتين. و أخيرا، هناك قانون فريد من نوعه بالنسبة للدول الاخرى حيث تفرض هذه القوانين واجبا على الدولة بتدريب معلمين من مواطني البلد الاصليين لتوفير التدريب باللغة الام أو باللغتين لمكونات المجتمع.

بدلا من تكليف الحكومة، تلزم هنغاريا المحطة التلفزيونية العامة و محطات الاذاعات بانتاج و بث برامج المكونات القومية العرقية على نحو منتظم.

القضايا الرئيسية التي يتعين أخذها بعين الاعتبار

- كتابة أسم الشخص الاول و لقبه (اسم عائلته) ، و لفظه بالطريقة الصحيحة.
 - الاشارة للاسم في جميع السجلات العامة، بما في ذلك شهادات الميلاد و بطاقات الهوية و سندات الملكية.
- ادراج اختياري أو ضروري لمتطلبات اللغة الرسمية للدولة جنبا الى جنب مع لغات المكونات.
 - تعليم الزامي أو اختياري بكلا اللغتين؟
 - تدريب المدرسين على كلا اللغتين؟
- الاعلام بلغة المكونات؟ التمويل من قبل الدولة أو تمويل من القطاع الخاص؟ البث و الطباعة؟
- اللغة من حيث : العبارات الغامضة، قضايا الترجمة.